



سجل التاريخ فتوحات وسجل انتصارات...  
سجل التاريخ انقلابات وسجل ثورات...  
أما أن يسجل مجزرة أن يسجل قتلاً يسجل انتهاك...  
إنما يدل على عظم ما سجل التاريخ...

حماة تلك الطعنة الغائرة تلك الطعنة التي ليس لها قرار..

طعنه في جسدك شام.. تلك الطعنة التي روت أرض الشام دماء شهداءها..

فصبغت أزهارنا حمرة الدم، وأعطت زيتوننا طعم الثأر، نعم زيتوننا يرمز للسلام إما عندما يروى بدم الشهداء، فإنه يستصرخنا كل صباح لسلام أرواح الشهداء.

طفل غذي زيتوناً روي بدم أبيه، فانبث في كل طفل قنبلةً تنتظر الثأر، إعدار تتوالى تبعاً لتمسح عاراً تسكت طفل، عذراً حماة، عذراً حمص، عذراً إن أعطينا الزيتون رمزاً الثأر، ففي الوقت الذي قصوا لأطفالهم قصة ليلي والذئب، قصوا لنا قصة حماة والأسد..

جمعت ليلانا أشلاءً بدل الوردات، لم تلق ذئباً ليلانا وجدت سفاح، لم يسع لنجدت ليلانا حتى الصياد، لم نضحك بعد حكايتنا أو حتى ننام..

أي طغيان يا هذا...

تقتل طفلاً تقتل شيخاً حتى الأبوين..

لا لم أخلق عبداً يا أمي رغم القيدين..

المصدر : مدونة نواعير الياسمين

المصادر: